

لسان العرب

(قشِب) القَشِبُ اليابس الصُّلْبُ وقَشِبُ الطعام ما يُلْقَى منه مما لا خير فيه والقَشِبُ بالفتح خَلْطُ السُّمِّ بالطعام ابن الأعرابي القَشِبُ خَلْطُ السُّمِّ وإِصلاحُه حتى يَنْزَجَعَ في البَدن ويَعْمَلَ وقال غيره يُخْلَطُ لِلنَّسْرِ في اللحم حتى يقتله وقَشِبَ الطعامَ يَقْشِبُهُ قَشْبًا وهو قَشِيبٌ وقَشَّيَهُ خَلَطَهُ بالسُّمِّ والقَشِبُ الخَلْطُ وكلُّ ما خُلِطَ فقد قُشِبَ وكذلك كل شيء يُخْلَطُ به شيء يُفْسِدُهُ تقول قَشَّيْتُهُ وَأَنْشَدَ مُرٌّ إِذَا قَشَّيَهُ مَقْشَّيَهُ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلنَّابِغَةِ الذَّبْيَانِي .

فَبِتُّ كَأَنَّ الْعَائِدَاتِ فَرَشْتَنِي ... هَرَسًا بِهِ يُعْلَى فِرَاشِي وَيُقْشِبُ .
وَنَسْرُ قَشِيبٌ قُتِلَ بِالْغَلَاثِي أَوْ خُلِطَ لَهُ فِي لَحْمٍ يَا كُؤُلُهُ سُمٌّ فَإِذَا أَكَلَهُ قَتَلَهُ فَيُؤْخَذُ رِيشُهُ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ الْهَذَلِيُّ .

بِهِ نَدَعُ الْكَمِيَّ عَلَى يَدَيْهِ ... يَخْرُ تَخَالَهُ نَسْرًا قَشِيًّا .
وقوله به يعني بالسيف وهو مذكور في بيت قبله وهو .

ولولا نحنُ أَرَهَقَهُ مُهَيَّبٌ ... حُسامَ الحَدِّ مُطَرِّدًا خَشِيًّا .
والقَشِبُ والقَشِبُ السُّمُّ والجمع أَقْشَابٌ يقال قَشَبْتُ لِلنَّسْرِ وهو أَنْ تَجْعَلَ السُّمَّ عَلَى اللَّحْمِ فَيَأْكُلُهُ فَيَمُوتُ فَيُؤْخَذُ رِيشُهُ وقَشَّبَ لَهُ سَقَاهُ السُّمَّ وقَشَّيَهُ قَشَّيًّا سَقَاهُ السُّمَّ وقَشَّيْتُهُ رِيحُهُ تَقْشِيًّا أَي آذَانِي كَأَنَّهُ قَالَ سَمَّ نِي رِيحُهُ وجاء في الحديث أَنَّ رَجُلًا يَمُرُّ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ فيقول يَا رَبِّ قَشَّيْتَنِي رِيحُهَا مَعْنَاهُ سَمَّ نِي رِيحُهَا وَكُلُّ مَسْمُومٍ قَشِيبٌ وَمَقْشَّيٌّ وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ وَجَدَ مِنْ مُعَاوِيَةَ رِيحَ طَيِّبٍ وَهُوَ مُحْرَمٌ فَقَالَ مَنْ قَشَّيْتَنَا؟ أَرَادَ أَنَّ رِيحَ الطَّيِّبِ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ مَعَ الْإِحْرَامِ وَمُخَالَفَةِ السَّنَةِ قَشِبٌ كَمَا أَنَّ رِيحَ النَّتْنِ قَشِبٌ وَكُلُّ قَذَرٍ قَشِبٌ وَقَشِبٌ وَقَشِبٌ وَقَشِبُ الشَّيْءِ (1) .

(1) قوله « وقشِب الشيء » ضبط بالأصل والمحكم قشِب كسمع ومقتضى القاموس انه من باب ضرب (واستقشِب به استقذره ويقال ما أقشِبَ بيوتهم أي ما أفذَر ما حولَه من الغائط وقشِب الشيء ذنُسَ وقشِب الشيء ذنُسَه ورجل قشِبٌ خشِبٌ بالكسر لا خير فيه وفي حديث عمر رضي الله عنه اغفره للأقشِب جمع قشِب وهو من لا خير فيه وقشِبه بالقبيح قشِبًا لَطَّخَهُ بِهِ وَعَيَّرَهُ وَذَكَرَهُ بِسُوءِ التَّهْذِيبِ وَالْقَشِبُ مِنَ الْكَلَامِ الْفِرَى يُقَالُ قَشَّيْتَنَا فَلانُ أَي رَمَانَا بِأَمْرٍ لَمْ يَكُنْ فِينَا وَأَنْشَدَ .

قَشَّيْتَنَا بِفَعَالٍ لَسْتِ تَارِكَةٌ ... كما يُقَشِّبُ ماءَ الجُمَّةِ الغَرَبُ .
ويروى ماء الحمّة بالحاء المهملة وهي الغدير ابن الأعرابي القاشبُ الذي يَعْيِبُ
الناسَ بما فيه يقال قَشَّيَهُ بَعْيِبَ نَفْسَهُ والقاشبُ الذي قَشَّيَهُ ضَاوِيٌّ أَي
نَفْسُهُ والقاشبُ الخِيَّاطُ الذي يَلْقُطُ أَقْشَابَهُ وهي عُقَدُ الخُيُوطِ بِدُزَاقِهِ إِذَا
لَفِظَ بِهَا وَرَجَلَ مُقَشِّبٌ مَمَزُوجٌ الحَسَبِ بِاللُّؤْمِ مَخْلُوطٍ [ص 674] الحَسَبِ وَفِي
الصَّحاحِ رَجَلَ مُقَشِّبٌ الحَسَبِ إِذَا مَزَجَ حَسَبَهُ وَقَشَّيَ الرَّجْلُ يَقَشِّبُ قَشْبًا
وَأَقَشَّيَ وَأَقَشَّيَ أَكْتَسَبَ حَمْدًا أَوْ ذَمًّا وَقَشَّيَهُ بِشَرٍّ إِذَا رَمَاهُ بِعَلَامَةٍ
مِنَ الشَّرِّ يُعْرَفُ بِهَا وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِبَعْضِ بَنِيهِ قَشَّيَكَ المَالُ
أَي أَفْسَدَكَ وَذَهَبَ بِعَقْلِكَ والقَشَّيَ والقَشَّيَ الجَدِيدُ والخَلَقُ وَفِي الحَدِيثِ
أَنَّهُ مَرَّ وَعَلَيْهِ قُشْبَانِيَّتَانِ أَي بُرْدَتَانِ خَلَقَانِ وَقِيلَ جَدِيدَتَانِ والقَشَّيَ مِنْ
الأَضْدَادِ وَكَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى قُشْبَانِ جَمَعَ قَشَّيَ خَارِجًا عَنِ القِيَاسِ لِأَنَّهُ نَسَبَ إِلَى الجَمْعِ
قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ كَوْنُهُ مَنْسُوبًا إِلَى الجَمْعِ غَيْرَ مَرُضِيٍّ وَلَكِنَّهُ بِنَاءٌ مُسْتَطْرَفٌ لِلنَّسَبِ
كَالأَنْبِجَانِيِّ وَيُقَالُ ثَوْبٌ قَشَّيٌ وَرِيْطَةٌ قَشَّيٌ أَيْضًا وَالجَمْعُ قُشْبٌ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
كَأَنَّهَا حُلَالٌ مَوْشِيَّةٌ قُشْبٌ وَقَدْ قَشَّيَ قَشَابَةً وَقَالَ ثَعْلَبٌ قَشَّيَ الثَّوْبُ جَدًّا
وَنَطْفًا وَسَيْفٌ قَشَّيٌ حَدِيثٌ عَهْدٌ بِالْجَلَاءِ وَكُلُّ شَيْءٍ جَدِيدٍ قَشَّيٌ قَالَ لَبِيدٌ .
فَالْمَاءُ يَجْلُو مُتُونَهُنَّ كَمَا ... يَجْلُو التَّلَامِيذُ لُؤْلُؤًا قَشْبًا .
وَالقَشَّيُ نَبَاتٌ يُشْبِهُ المَقْرَ (1) .

(1) قوله « يشبه المقر » كذا بالأصل والمحكم بالقاف والراء وهو الصبر وزناً ومعنى
ووقع في القاموس المغد بالغين المعجمة والذال وهو تحريف لم يتنبه له الشارح يظهر لك
ذلك بمراجعة المادتين (يسمو من وسطه قصب فإذا طال تذكس من رطوبته
وفي رأسه ثمرة يُقْتَلُ بِهَا سِبَاعُ الطَّيْرِ والقشبية الخسيس من الناس يمانية
والقشبية ولد القيرد قال ابن دريد ولا أدري ما صحته والصحيح القشبة وسيأتي
ذكره